

تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في المعجم . وبَرْدَرَايَا بفتح الدال والراء وبين الألفين ياءٌ : ع أَظَنَّهُ
 بِنَهْرٍ وَانِ بَغْدَادَ أَي من أعمالها ولو قدّم هذا على بَرْدَشِيرٍ كان أَحسن . ومما
 يستدرك عليه : في حديث أُمِّ زَرْعٍ بَرُّودُ الظَّالِّ أَي طَيِّبُ العِشْرَةِ وَفَعُولُ
 يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى . وَإِبْرَدَةَ الثَّرَى والمطر : بَرْدُهُمَا . وهذا
 الشَّيْءُ مَبْرَدَةٌ لِلبَدَنِ قال الأَصمعيُّ : قَلَّتْ لِأَعْرَابِيٍّ : ما يَحْمِلُكُمْ على نَوْمِهِ
 الضُّحَى ؟ قال : إِنَّهَا مَبْرَدَةٌ فِي الصَّيْفِ مَسْخَنَةٌ فِي الشِّتَاءِ . وعن ابن
 الأَعْرَابِيِّ : الباردة : الرَّبَّاحَةُ فِي النَّجَارَةِ سَاعَةٌ يَشْتَرِيهَا . والباردة :
 الغَنِيمةُ الحاصلةُ بغير تَعَبٍ . وفي الحديث الصَّومُ فِي الشِّتَاءِ الغَنِيمةُ
 الباردةُ هِيَ الَّتِي تَجِدُهُ عَفْوًا من غير أن يُمْطَلَى دُونَهَا بِنَارِ الحَرْبِ
 وَيُبَاشَرَ حَرُّ القِتَالِ وَقِيلَ الثابتةُ وَقِيلَ الطَّيِّبَةُ . وكلُّ مُسْتطابٍ مَحْبُوبٍ
 عندهم باردٌ . وَسَخِيبةُ بَرْدَةٌ على النَّسَبِ : ذاتُ بَرْدٍ ولم يقولوا بَرْدَاءِ .
 وقال أبو حنيفةَ : شَجَرَةٌ مَبْرُودَةٌ : طَرَحَ البَرْدُ وَرَقَّهَا . وَقَوْلُ السَّاجِعِ

" وَصَلَّيْنَا بَرْدًا أَي ذُو بُرُودَةٍ . وقال أبو الهيثم : بَرْدَ المَوْتِ على
 مُصْطَلَاهُ أَي ثَبِتَ عَلَيْهِ . وَمُصْطَلَاهُ : يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَوَجْهُهُ وَكُلُّ ما يَرَزَّ مِنْهُ
 فَبَرْدَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَصَارَ حَرُّ الرُّوحِ مِنْهُ بارداً فَاصْطَلَى النَّارَ لِيُسَخَّنَهُ .
 وَقَوْلُهُمْ لَمْ يَبْرُدْ مِنْهُ شَيْءٌ المَعْنَى لَمْ يَسْتَقِرَّ وَلَمْ يَثْبُتْ وَهُوَ مَجَازٌ . وَسَمَّوْهُمُ
 بارداً أَي ثابِتٌ لا يَنْزِلُ . وَمِنَ المَجَازِ : بَرْدَ فِي أَيْدِيهِمْ سَلَامًا : لا يُفْدَى ولا
 يُطْلَقُ ولا يُطْلَبُ . والبَرُودُ كَصَبُورٍ : الباردة . قال الشاعر :

" فَبَاتَ ضَجِيعِي فِي المَنَامِ مَعَ المُنْبِرُودِ الثَّنَائِيَا وَاضِحُ الثُّغْرِ
 أَشْنَبُ وَمِنَ المَجَازِ ما أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَنْزَى اهْتَدَيْتَ لِفَيْتِيَّةٍ نَزَلُوا ... بَرْدُوا عَوَارِبَ أَيْنُوقِ جُرْبِ أَي
 وَضَعُوا عَنْهَا رِحَالَهَا لِتَبْرُدَ ظُهُورُهَا . وَمِنَ المَجَازِ أَيضًا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا : لا تُبِرُّ دِي عَنْهُ أَي لا تُخَفِّفِي . يقال : لا تُبِرُّ دِي عَنْ فُلانٍ
 مَعْنَاهُ إِنَّ طَلَمَكَ فلا تَشْتُمُوهُ فَتَنْقُصَ مِنْ إِثْمِهِ . وفي الحديث : لا تُبِرُّ دُوا عَنْ
 الطَّالِمِ أَي لا تَشْتُمُوهُ وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ عُقُوبَةِ ذَنْبِهِ . وَثَوْرُ
 أَبْرَدُ : فِيهِ لُْمَعُ سَوَادٍ وَبِياضٍ يمانِيَّةٌ . وبُرْدَا الجرادِ والجُنْدَبِ :

جَنَادَاهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطِيفَ عَجَلٍ ... إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ
وَهِيَ لَكَ بَرْدَةٌ نَفْسِيهَا أَي خَالِصَةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ لَكَ بَرْدَةٌ
نَفْسِيهَا أَي خَالِصًا فَلَمْ يُؤَنَّ خَالِصًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لِي بَرْدَةٌ يَمِينِي
إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا . وَالْمُرْهَفَاتُ الْبَوَارِدُ : السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ . وَمِنْ
الْمَجَازِ : بَرْدٌ مَضْجَعُهُ : سَافِرٌ . وَرُءُوبٌ فَبَرْدٌ مَكَانُهُ : دُهِشٌ . وَبَرْدٌ
الْمَوْتُ عَلَيْهِ : بَانَ أَثَرُهُ . وَسَلَابٌ الصَّهْبَاءُ بُرْدَاتُهَا : جُرْيَالُهَا . وَجَعَلَ
لِسَانَهُ عَلَيْهِ مَبْدُودًا : آذَاهُ وَأَخَذَهُ بِهِ . وَاسْتَبْرَدَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ : أَرْسَلَهُ عَلَيْهِ
كَالْمَبْدُودِ كُلِّ ذَلِكَ مَجَازٌ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : .
عَافَتِ الْمَاءَ فِي الشُّتَاءِ فَقُلْنَا ... بَرُّ دَرِيهِ تَصَادَفِيهِ سَخِينَا